النقد الرقمي السعودي المعاصر
قضايا ومفاهيم

إعداد

د. طلال أحمد شداد الثقفي

الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية، الكلية الجامعية بتربة، جامعة الطائف

د. طلال الطاهر قطبي بشير

الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية، الكلية الجامعية بتربة، جامعة الطائف

د. محمد فتحي عبدالفتاح عبدالمعطي

الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية، الكلية الجامعية بتربة، جامعة الطائف

البريد الإلكتروني m.fathe@tu.edu.sa

د. ياسر نصر الدين السيد علي

الأستاذ المساعد بقسم الرياضيات بالكلية الجامعية بتربة، جامعة الطائف.

العدد الخامس والعشرون

للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

الجزء الثاني

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢١م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050

الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

** تم تمويل هذا البحث برعاية عمادة البحث العلمي، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية .

[مجموعة بحثية رقم ١٠١-١٤٤١-١]

حولية كلية اللغة العربية بجرجا
مجلة علمية محكمة

١٧٨٤

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

النقد الرقمي السعودي المعاصر: قضايا ومفاهيم

د. طلال أحمد شداد الثقفي
الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية، الكلية الجامعية بتربة، جامعة الطائف
د. طلال الطاهر قطبي بشير
الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية، الكلية الجامعية بتربة، جامعة الطائف
البريد الإلكتروني : t.goutbi@tu.edu.sa
د. محمد فتحي عبدالفتاح عبدالمعطي
الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية، الكلية الجامعية بتربة، جامعة الطائف
البريد الإلكتروني : m.fathe@tu.edu.sa
د. ياسر نصر الدين السيد علي
الأستاذ المساعد بقسم الرياضيات بالكلية الجامعية بتربة، جامعة الطائف.

الملخص :

الأدب الرقمي هو ذلك الأدب الذي يفيد من الإمكانات التقنية التي تنتجها برامج الكمبيوتر وشبكة الإنترنت، بكلمات أخرى وبعبارة أخرى فالأدب الرقمي هو ذلك الأدب الذي يعتمد على خصائص التقنية الحديثة . ويهدف هذا المنجز البحثي إلى رصد الظواهر النقدية في مواقع الشبكة العالمية مع بيان تأثير هذه المواقع على اللغة العربية ومدى تناسبها معها في ظل متطلبات ومتغيرات العصر بما تتيحه هذه المواقع من تنوع وثراء وتعدد للمفاهيم .

كما يسعى البحث إلي بسط الحديث عن المفاهيم والقضايا النقدية في المشهد النقدي الرقمي في المملكة العربية السعودية. وذلك في عدة محاور تتمثل أولاً في: النقد الأدبي الرقمي قضاياه وإجراءاته ومفاهيمه. والمحور الثاني عن: النقد النظري والثالث عن: النقد الموضوعي التطبيقي والرابع عن: نقد النقد، والخامس عن النقد والتشكيل وذلك حتى نستوفي جميع أركان النقد.

الكلمات المفتاحية : النقد / النقد الرقمي/ مفاهيم وقضايا.

Saudi Digital Criticism
Issues and Concepts

- **Talal Althaqafi**, Assistant Professor, Taif University, University College – Taraba, Department, of the Arabic Language.

-**TALAL BASHIR**, Associate Professor, Taif University, University College - Taraba, Department of the Arabic Language.

- **MOHAMED ABDELMOATY**, Associate Professor, Taif University, University College - Taraba, Department, of the Arabic Language.

Email; m.fathe@tu.edu.sa

- **Yasir n. Ali,** Assistant Professor, Taif University, University College - Taraba, Turabah.

Abstract

Digital literature is that literature that takes advantage of the technical potentials produced by computer programs and the Internet, in other words, digital literature is that literature that relies on the characteristics of modern technology. This research achievement aims to monitor critical phenomena on global network sites with an indication of the impact of these sites on The Arabic language and the extent to which it fits with it in light of the requirements and changes of the times, including the diversity, richness and plurality of concepts offered by these sites.

The paper also seeks to expand discussion of critical concepts and issues in the digital monetary landscape in the Kingdom of Saudi Arabia. The second axis is about: theoretical criticism, the third is about applied objective criticism, and the fourth is about criticism, so that we have met all the pillars of criticism..

Keywords digital criticism, concepts and issues .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

ارتبط ظهور مفهوم الأدب الرقمي كما عرفته منظمة الأدب الإلكتروني العالمية[١] Electronic Literature Orgnizaition (ELO) ؛ بظهور التقنية المرتبطة والمعتمدة على تقنيات الوسائط الحديثة ويقابل هذا المفهوم مصطلحات أخرى متشعبة حيث تستخدم اليوم مصطلحات كثيرة للإشارة إلى هذا النوع من الأدب مثل الأدب الإلكتروني، والأدب المعلوماتي، والأدب الافتراضي، والأدب التفاعلي، والأدب التكنولوجي، والأدب الترابطي أوما بات يعرف اليوم بالنص الهجين[٢]، و هو النص الجامع للأجناس. وقد أنتج هذا العصر عدداً من الأجناس الأدبية أفادت منها التقنية الجديدة وأفادتها كذلك مثل:(القصيدة القصيرة فقط ، التوقيعة، الشفرة ، اللقطة ،البورتريه الشعري، اللافتة، الهايكو، اللاصقة البرقة ، ...الخ) وهنا يظهر تأثير العصر بوسائطه في هذا الجنس من خلال تعدد المصطلحات ، وقد عسر

---

(١) منظمة الأدب الإلكتروني العالمية : منظمة دولية مكرسة للتحقيق في الأدبيات المنتجة للوسائط الرقمية في شيكاغو ، إلينوي في عام ١٩٩٩ ولها الآن وجود في جميع أنحاء أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وأوروبا وآسيا وأستراليا وأفريقيا . ينتمي أعضاؤها إلى مجموعة واسعة من التخصصات في مجالات الدراسة في الفن والأدب والاتصالات وعلوم الكمبيوتر والعلوم الإنسانية والعلوم الإنسانية الرقمية ودراسات المرأة وغيرها وتشرف على قاعدة بيانات معرفية مفتوحة المصدر تحوي الكثير من الكتب والتقارير والمحفوظات الرقمية الأدبية.

Electronic Literature Organization ELO https://eliterature.org

(٢) انظر: الأدب الرقمي العربي: الواقع التحديات الآفاق. د. يونس ،إيمان. مجلة جيل. لبنان ٢٠٢٠ص،٢٦ . و الأدب الرقمي أسئلة ثقافية، كرام، زهور: عود الند، مجلة فصلية ثقافية، العدد ٨٩، الرابطoudnad. com

على المنظرين الغربيين والعرب من بعدهم وضع تعريف مانع جامع لهذا النوع الجديد من الأدب والنقد غير أنهم عدو أدباً رقمياً كل شكل سردي أو شعري يستعمل الجهاز المعلوماتي وسيطاً ويوظف واحدة أو أكثر من خصائص هذا الوسيط ،إذ جعل شرطه هو التجلي على شاشات الإعلام الآلي والإفادة من هذه المعلوماتية في البناء. غير أننا نفضل مصطلح النقد الأدبي الرقمي؛ ذلك لسببين اثنين أولاً: لتوافقه مع مصطلحات أخرى ذات صلة نحو الرقمية والبلاغة الرقمية ، وثانيًا: لشيوعه أكثر من غيره من المصطلحات.

أهداف البحث:

إن ما يطمح إليه هذا المنجز البحثي هو رصد التحولات النقدية في وسائل التواصل الحديثة في الشبكة العالمية؛ مع إبراز تأثيرات هذه المواقع على اللغة العربية ومدى تفاعلها معها شكلاً ومضموناً.

سؤال المصطلح والموضوع.

يحاول البحث أن يجيب على مجموعة من التساؤلات ، هي كالآتي:

ما الذي يمكن أن يقدمه النقد في هذا العصر في ظل اتساع القضايا وتشابك الأوضاع وتسارع الخطى؟ وما هو دور التقنية الحاسوبية في تطور النقد؟ ، وما هي السمات الفنية للنقد الرقمي في شكله الحاسوبي الجديد؟ وإلى أي مدى أسهم النقد الرقمي في تطور المصلح النقدي وفي توضيح مفاهيمه وقضاياه وأشكاله؟.

لكن قبل أن الإجابة عن هذه التساؤلات علينا أولاً أن نحدد الاتجاه الذي سنتبناه في هذه الدراسة إذ توجد اليوم ثلاثة اتجاهات رئيسة يتبناها النقاد في تعاملهم مع الأدب الرقمي وهي :

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الاتجاه التقليدي:Formal model وهو اتجاه نسبي يتعامل مع الأدب الرقمي بناء على أجيال الأدب الرقمي وهو الاتجاه الذي تبنته الناقدة الأمريكية كاثرين هيلز وهذا الاتجاه يهتم بالأدب الذي ولد أصلاً بشكل رقمي.

الاتجاه الشكلي model Figure وهو الاتجاه الذي يتعامل مع الأدب الرقمي بناء على صفاته وخصائصه التقنية وهو ذاته الاتجاه الذي تتبناه منظمة الأدب الالكتروني العالمية ELO

الاتجاه المجتمعي: Social model وهو الاتجاه الذي يتعامل مع الأدب الرقمي بناء على تصور المجتمع له وفقاً لثقافته فكل مجتمع يتعامل مع التكنولوجيا بطريقة مختلفة.(١) وسنتبنى الاتجاهين الأولين وهما الاتجاه التقليدي والاتجاه الشكلي لمناسبتهما واقع المشهد الأدبي السعودي. أما الاتجاه الثالث فلما تتبلور مفاهيمه في واقعنا العربي بعد.

حدود الدراسة :

وتشمل النتاج الأدبي والنقدي الرقمي المعاصر على مواقع الشبكة العالمة ككل وفي بعض مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر وفيسبوك) وسيقتصر حديثنا هنا عن النقد الرقمي السعودي الذي كتب أولاً في شكل رقمي أو ذلك النتاج الذي كتب ورقياً وتم استحضاره لاحقاً إلى الحاضنة الجديدة فأصبح بذلك نقداً رقمياً منسجماً مع صفات الإبداع الرقمي وذلك من باب الإحاطة والشمول حتى نستطيع تكوين رؤية عميقة حوله ونتبين إلى أي مدى استطاعت اللغة التكيف مع هذه التقنية الجديدة ونرصد مستويات التطور وربما القصور دون التركيز على جانب السرد فقط وإنما النظر إلى العمل كله.

---

(١) الأدب الرقمي العربي: الواقع التحديات الآفاق، المرجع السابق ص٢٧ .

الدراسات السابقة:

لا شك أن هناك العديد من الدراسات والبحوث التي كتبت عن الأدباء أو الفنون أو التجارب أو المراحل أو الاتجاهات النقدية في المملكة العربية السعودية بصورة مستقلة أو مجملة ؛ ومن الطبيعي ألا يدعي هذا البحث الإحاطة الشاملة بكل ما كتب في المشهد النقدي الرقمي السعودي. غير أن هذه الدراسة هي امتداد لما كتب عن هذا النقد الرقمي؛ فهناك الكثير من الجوانب يمكن أن ننظر إليها من زوايا نظر مختلفة ومن الممكن أن يضيف البحث إليها أموراً جديدة أيضاً.

استعراض أدبيات الدراسات السابقة :

١-السيرة الذاتية الرقمية التفاعلية : نماذج سعودية، أمل بنت الخياط التميمي مؤتمر الأدباء السعوديين الرابع وزارة الثقافة والإعلام ، أبريل ٢٠١٣م. وقد تحدثت عن السيرة في الشبكة العالمية متناولة أهمية مشروع السيرة الذاتية الرقمية التفاعلية، حيث يدخل فن السيرة الذاتية في نمط جديد يختلف كثيراً عن النمط الكتابي الورقي كونه يستمد من خواص تطبيقات الانترنت بما يمنحها فرصة التفاعل الاجتماعي والفكري وتمنح المتلقي حق التعليق على نص السيرة. وترى أن أبرز ما يمكن أن تقدمه السيرة الذاتية التفاعلية لصاحب السيرة هو الاتصال بالشخصية ومسوغاتها في ذلك الدقة التاريخية. وهذا الرأي يبرز أهمية السيرة الذاتية الرقمية التفاعلية، فإن دراسة المعلومات أرشيف ضخم لمرحلة مهمة من مراحل التاريخ الإنساني والفكري واكبت تحولات الشخصية لأسباب عديدة. وتبين أن أهمية البحث في السيرة الذاتية الرقمية هو الوعي النقدي بقضايا السيرة الذاتية في عصر التقنية الحاسوبية والفضاء الشبكي وإشكالات الإعلام والتواصل.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٢- سمات النقد الانطباعي في نقد الشعر السعودي: السجل العلمي للدورة الثالثة من ملتقى النقد الأدبي الشعر السعودي في رؤى النقاد مقاربات ومراجعات النادي الأدبي بالرياض الصفراني محمد بن سالم٢٠١٠. أشار هذا الكتاب إلى نقطة جوهرية في مجال الإبداع الرقمي ألا وهي مسألة الانطباعية في النقد وهو وإن لم يتطرق إلى موضوع التقنية الرقمية إلا أننا ندرجه هنا ضمن الدراسات السابقة نظرًا لأهمية ما سلط الضوء عليه وأعني بها جذور الانطباعية كسمة من سمات النقد السعودي خاصة والنقد العربي عامة وهي سمة لازمت النقد منذ القدم.

٣- بصريات نقدية فصول في تعالق الأدب : عبد الرحمن بن حسن المحسني ط ١، إصدارات النادي الأدبي الثقافي بجدة، المملكة العربية السعودية. ١٤٤٠- ٢٠١٨. حيث قدم في كتابه فصولاً نقدية تعنى في مجملها بحركة النص الأدبي في ظل التقنيات الجديدة التي شهدها العصر الحديث مشيراً إلى بعض النتاج الأدبي لبعض الشعراء في المملكة العربية السعودية. ومن الدراسات الجيدة في هذا الخصوص دراسته في مؤتمر الأدباء السعوديين الرابع والموسومة بـ (اتجاهات الشعر السعودي على الفيس بوك) وتحدث فيها عن تقنية "الفيس بوك" ورأى أنها من التقنيات المهمة التي ظهرت خلال العقد الماضي ومارست تعزيز التواصل الاجتماعي وحققت مآرب العولمة بتحقيق نتائج كبيرة ، وركز على تقنية الفيس بوك من وجهة أدبية، حيث تفاعل الشعراء مع معطيات هذه التقنية لما تحمله من سهولة اتصال واسعة المحتوى وقدرة على تعزيز التواصل بطرق الملتوميديا(multimedia) الكامنة في (الصوت والصورة والكلمة) إضافة إلى سهولة التواصل والتعليقات المباشرة بين المبدع وجمهوره، مما أتاح

لها حضوراً وتمكناً على مدى العقد الماضي وما زال. وقد حضر الشاعر السعودي عبر هذه التقنية واستطاع أن يفيد منها في اتجاهات شعرية متعددة حاول الباحث الكشف عن اتجاهاتها ويرى أنها تسير في عدة اتجاهات؛ بهدف تقريب الرؤية، ، متحدثاً عن مواقع عدد من الشعراء السعوديين ومنهم: حسن الزهراني وماهر الرحيلي وأحمد التيهاني وعلي الثوابي وغيرهم من الشعراء. وهي مواقع حافلة بالأخبار والتغطيات لمختلف الفعاليات الشعرية، ويمثلها موقع الشاعر إبراهيم طالع الذي يعتمد الإحالة لمقالاته المنشورة وأخباره الأدبية، وكذا الشاعر إبراهيم حلوش الذي يغنى موقعه، إضافة للشعر بالأخبار(١).

منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، فالوصف يمكّننا من تتبع بناء النص النقدي وتطبيقاته ، ووصف الظاهرة وصفاً دقيقاً وموضوعياً لتوضيح خصائصها ومن ثم عرضها وتحليلها و تفسيرها والإجابة على أسئلتها، وهذا المنهج مظلة واسعة متكاملة تتضمن عدداً من المناهج والأساليب الفرعية المساعدة لتسهم في تعضيد النتائج التي يصل إليها البحث.

---

(١) انظر: المبدعون السعوديون و"شعرنة" صفحات "الفيس بوك : المحسني ، عبدالرحمن(دكتور). صحيفة الوطن،١٩جمادى الآخرة ١٤٤٢هـ ٢فبراير ٢٠٢١م .
رابط المقال www. alwatan.com.sa

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

هيكل البحث:

يتكون البحث من مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة كما يلي:

المبحث الأول: النقد الأدبي الرقمي قضاياه وإجراءاته ومفاهيمه.

المبحث الثاني: النقد النظري

المبحث الثالث :النقد الموضوعي التطبيقي

المبحث الرابع: نقد النقد

خاتمة البحث: واشتملت على أهم نتائج البحث.

المبحث الأول : النقد الأدبي الرقمي السعودي

أولاً: ماهية النقد الأدبي الرقمي

واكبت اللغة تطورات الكتابة الرقمية الجديدة وقد أجادت في تجسيد الأفكار والرؤى من خلال توظيف تقنيات الخطاب لتناسب التقنية الرقمية الجديدة ولتفيد منها في تطوير اللغة فخرجت الكتابة من حيث التعبير والأسلوب في غاية الوضوح . كما أفادت الكتابة من التقنيات السردية الحديثة في تتطويع الكثير من الإشكاليات والصعوبات مثل الاختلاف بين النصين من حيث الطول والاستطراد والجمود أحياناً لتتلاءم مع هذه التقنية في الشكل والبناء.

لم يعد الكاتب يكتب بالكلمة فقط بل أصبح بإمكانه أن يتوسل بوسائل أخرى للتعبير كالصورة أو اللوحة والألوان مما يثري النص وهذه الخصائص تشكل سمة بارزة في النقد والأدب الرقميين .

وعلاقة الأدب بالفنون التشكيلية قديمة جداً، ففي طقوس الكهوف الأولى ورسوماتها وأشكالها ولدت القصيدة الأولى ، تلك التي تصور أشكالاً من الحيوانات وهي تجري مذعورة أمام الصيادين وهم يسددون سهامهم ، ذلك من أجل خلق نوع من التشابه بين الواقع وتقليده أو محاكاته . فيشير هذا الأمر إلى التماثل القائم بين القصيدة والتشكيل . أما في النقد العربي

فلعل أقدم من أشار إلى هذه العلاقة هو الجاحظ أبو عثمان بن بحر ، حينما عرّف الشعر بأنه صناعة وضرب من النسيج وجنس من التصوير. [١] فعرف الشعر بأنه مهارة لفظية تصويرية تستند على الإيحاء ثم تطورت

(١) البيان والتبيين، الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر،ج١.مكتبة الهلال ،لبنان ١٩٩١، ص٤٠

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الرؤيا عند عبد القاهر من خلال نظرية النظم ونظرتها إلى الصورة كهيئة مجتمعة غير منفصلة عن بعضها البعض . وفي فترة العهد المملوكي كانوا يأخذون القصيدة في اتجاهات جديدة حيث كانوا يستعملون تقنيات الرسم والتشكيل فكانوا ينحتون القصيدة في لوحات جدارية بارزة ويعلقونها على الجدران من أجل خلق شخصيات مثقفة ومتفاعلة وهذا التطور بكل تأكيد قد أعطى شكلاً جديداً في شكل وتكوين الشعر عبر مساره التاريخي(١) و الرسم أو التصوير شعر صامت .

إن الشيء الأساسي في قراءة كل عمل أدبي، هو التفاعل بين بنيته النصية ومتلقيه (أي القارئ). فالنص ذاته لا يقدم إلا مظاهر خطاطيه يمكن من خلالها أن ينتج الموضوع الجمالي للنص بينما يحدث الإنتاج الفعلي من فعل التحقق الذي ينجزه القارئ.

إن تجديد الكتابة واللغة لتتلاءم مع التقنيات الجديدة الحديثة هو رهان أي تطور في عصرنا الحالي لأنه يضع أية أمة أمام مطابقة تفكيرها وأدوات هذا التفكير مع الوسائط التقنية الجديدة ليس باعتبارها فقط أدوات ووسائل ولكن أيضاً طرائق للتفكير وشكلاً من أشكال الثقافة(٢) غير أن المتصفح الواعي للمحتوى العربي على شبكة الإنترنت يجد أن بعض الكتابات لم تستطع التخلص من ثقافة العنصر الورقي فكثير منها لا يختلف عما ينشر في الصحف والمجلات والكتب الورقية وهذا يعني أن البعض لم يستطع استثمار المعطيات التكنولوجية كما يجب فلا يعقل أن ندخل عصراً جيداً

---

(1)Rhetoric in visual arabic poetry, from the Mamluk period to the digital age,119-Dr.EmanYounis. https;// www. dt .org.

(٢) الأدب الرقمي العربي ، الواقع التحديات الآفاق ،المرجع السابق .ص٣٣

بأفكار قديمة وبلغة قديمة فيجب تغيير طرائق الكتابة ومن ثم طرائق التفكير والإبداع لنهضة المجتمعات. بيد أن هناك مثقفون عرفوا كيف يفيدون من هذا التفاعل مع المتلقي ويوظفوه لصالحهم بحثاً وتطويراً ومراجعة فالمثقف الحقيقي يراجع ما يقول بشكل صادق اعتماداً على رؤية المراجعة المستمرة.

واقع النقد الأدبي الرقمي السعودي:

اتسعت الكتابة الرقمية وتعددت مجالاتها في كافة فئات المجتمع السعودي؛ و أتاح العصر الجديد منابر لم تكن متاحة من قبل. وبالأريحية نفسها أغرت المبدعين المنسيين بالتحلق حول هذه المنابر الجديدة. والمتصفح لهذه المواقع يلمح العديد من الكتابات في العديد من المنصات يؤمها جمهور غفير من المثقفين والمفكرين . تقول الدكتورة أمل الخياط في بحثها السابق الذكر عن السيرة الرقمية التفاعلية، حيث تقول: "بعد إجراء مسح إحصائي للظاهرة بهدف التعرف على أكثر الفئات استخداماً لهذا الشكل الفني الأدبي الجديد للسيرة الذاتية الحاسوبية لا حظنا أن هذه الظاهرة أصبحت منتشرة عند كافة الفئات".(١)

وقد ناقش الكثير من الكتاب السعوديين قضية التلاؤم مع التقنيات الجديدة، بعد أن أصبح الاشتغال بالثقافة وعليها مشاعاً لكل الجماهير تمارس حقها دون استئذان ورأوا أنه في ظل الفضاء المفتوح بدأت الأبراج العاجية تتفكك فأصبحت النخب على واقع جديد بمحاولاته ومراجعاته . واعتبروه

(١) السيرة الرقمية التفاعلية، التميمي، أمل بنت الخياط، مؤتمر الأدباء السعوديين الرابع وزارة الثقافة والإعلام ، أبريل ٢٠١٣م الرابط www.slideshare.net

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

واقعاً يحل قيود النخبوية ويساوي بين تخلي مثقفي المنصات الذهبية عن أبراجهم وبين عدم تخليهم . وتؤكد الروائية الدكتورة هناء حجازي تأثير منصات التواصل على كيفية استقبال المثقف لذاته خصوصاً المثقف الذي تعود على الإلقاء دون معرفة حقيقية لمدى تقبل الناس لما يقول وتعود على تشكيل الوعي من خلال منابر تبث فقط وتتساءل عما إذا كان ذلك في صالح الثقافة أم لا؟[١]. وهذا وعي وفهم جيد فالجمهور الذي يحاول الاستغناء عن النقد ويؤكد أنه يعرف ما يريد أو ما يجب يسئ إلى الفنون ويفقد ذاكرته الثقافية والفن للفن رجوع عن النقد. [٢]

ويؤكد آخرون أن حضور المثقف الافتراضي والمفكر الافتراضي ضرورة تسهم في تعزيز مكانتهما وفي حفز المجتمع وتطوره فالمفكر هو المدافع عن القيم الإنسانية والصانع للمثل الأخلاقية بما يملكه من مخزون فكري وثقافي ومعرفي يؤهله لأن يكون معبراً عن طموحات المجتمع وقيمه المثلى هو يحلل ويفسر التحولات المجتمعية في ظل التطور الحضاري والتكنولوجي المعاصر.

وعلى مضض نستطيع تقديم هذه النصوص النقدية لدراستها من بين العديد من النصوص وهذه النصوص التي تجمع الكوني المتسامى في هذا الفضاء الرقمي دون أن تنفي الأرضي الواقعي الذي يحمل قيم الإنسانية وبالتأكيد ليست هي الكرة الكوكب بمعناها الحرفي بل وكما تبدو في تنوعها أرض أرحب وفضاء أوسع كثيراً من أجل حياة أكثر شمولا وجمالاً.

---

(١) الرقمي يدك أبراج المثقفين: الرباعي ،علي ، الجمعة ١٥ يوليو ٢٠٢٠صحيفة عكاظ الرابط www.okaz.com.sa

(٢) تشريح النقد نورث فراي ترجمة محمد عصفور الجامعة الأردنية. الأردن ١٤١٢هـ-١٩٩١م ص ١٣

المبحث الثاني: النقد التنظيري

يعرف النقد التنظيري بأنه جملة أدوات الناقد الرقمي ووسائله المتاحة في فهم وتفسير العمل الإبداعي الرقمي.[١] وقد ظهر في المشهد النقدي العربي بعامة والسعودي خاصة العديد من المصطلحات والمذاهب والتيارات النقدية بعضها مستمد من النقد الغربي والآخر يستمد من المورث العربي القديم مما أدى إلى تكريس معالجات نقدية تطبيقية متوترة . وفي ها الجانب نشير إلى عملين نقديين متباينين: الأول مقالة الدكتور حسن فهد الهويمل الرقمية المتميزة(معضلات قراءة النص) والتي أشار فيها إلى ضرورة الوعي بالإشكالات التي تواجه النقد وآلته داعياً إلى الأخذ بوعي واتزان من المصطلح الغربي مع النظر لما عندنا من مصطلح في التراث القديم ؛ والعمل الثاني كتاب الدكتورة كريمة بن دغيان في بحثها لديوان: أوليس/ قيامة المتنبي لعبد الله الفيفي عرض وتحرير الأستاذ ساعد الخميس وقد كشف عرض الكتاب أبعاد الأزمة في المنهج وفي إجراءاته ، والتي تكمن في تنازع المصطلحات وتعددها كما جاء في كتاب الباحثة وسيأتي ىبيان ذلك في المبحث الثالث .

أشار الدكتور حسن فهد الهويمل في مقالته إلى إشكالية المنهج وتشعبه وقد أوضح أن تعدد ترجماته قد زاد من هذه الإشكالية ؛ حيث يقول:" لأن الناظر إلى المصطلحات يجد فيها اختلافاً كثيراً، فالحقل البنيوي تَتَنازعه اللغة والموضوع. والحقل الأسلوبي يتنازعه التركيب والانزياح والأسلوبية بكل دقائقها. والحقل السِّيميائي تتنازعه العلاقات والتشاكل

(١) سؤال المنهج في النقد الرقمي العربي: خديجة باللودمو، مجلة إشكالات في اللغة والأدب مجلد ٩ عدد٣ السنة ٢٠٢٠الجزائر ص٤٠٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

والشعريَّة، ومفاهيمها الهلامية.والحقْل التفكيكي يتنازعه التأويل بمفاهيمه العربية والغَرْبية والتناص. (١)

وهكذا يلمح إلى اتساع دائرة الإشكاليات إذ كلَّما تلقَّفَ أديب أو ناقد مُصطلحاً مترجماً فيجده بِعَدَّةِ صِيغ، وبِعِدَة مفاهيم. ويرى في شيء من الانطباعية القاطعة بأن العالم العربي يتخبط في عمليات الترجمة، فلكل مُتَرْجمٍ طرائقه في صياغة المصطلح ومَفْهُومه للمقاصد مما أدى إلى إغراق المشهد النقدي في الوطن العربي بطوفان من المذاهب والتيارات والظواهر الإبداعية النقدية ويقول:"حتى كدنا نقطع صلتنا بتراثنا بل وجدنا من ينقم عليه ، والمتوازنون هم أولئك الذين يحسنون التعامل مع مستجدات الحضارات الإنسانية حيث يذوب فيهم ما يأخذون ولا يذوبون فيه ويتفاعلون معه بنيته ولا ينفعلون إزاءه ويرحلون بالتراث ولا يرحلون إليه".(٢)

ولكي يتحقق ذلك التواصل وهذا التوازن يرى الكاتب ضرورة وضع الضوابط والقواعد والأصول قبل الشروع في التأصيل ؛ حيث يقول:" وأمام طوفان المناهج، لابُدَّ من الضوابط والقواعد والأصول، وهي عين التأصيل والتحرير، فلو أُصِّلَتْ المناهج، وحُرِّرت الآليات، ووحِّدت المصطلحات، وحُدِّدَت المفاهيم لما تفرق الأدباء والمفكرون، ولما تناسلت الملل والنحل من عباءة القراءة. ولَمَّا تزل مُحاولة الاحتواء لهذا التعدد قائمةً، وسبيلها التأصيل والتحرير"(٣).ودعوته إلى عدم القطيعة مع التراث تنم عن وعي وحكمة وتدبر وبصيرة .

---

(١) معضلات قراءة النص: الهويمل، حسن فهد، صحيفة الجزيرة الثلاثاء ١١ رجب١٤٣٤هـ العدد١٤٨٤٥.

(٢) نفسه

(٣) نفسه

وقد ظهر مصطلح القطيعة المعرفية على يد الفيلسوف الفرنسي غاشتون باشلار ليدل على مفهومين :الأول : تخلي العالم عن المعرفة الشائعة التقليدية والثاني: القطيعة بين الأنظمة المعرفية عندما يعجز النظام المعرفي عن معالجة الإشكالات التي تواجهه.

وهنا ينبغي الإشارة إلى أنه لا يمكن القطيعة مع جميع عناصر التراث من دون أن يحدث ضرر كبير في هوية الجماعة والتماسك الاجتماعي والتراكم المعرفي والتنمية البشرية. فيجب عدم القطيعة مع التراث البلاغي بل يجب دراسته والبناء عليه وتطعيمه وتطويره بما استجد من نظريات نقدية لدى الأمم الأخرى ليكون قوياً متكاملاً وأداة فاعلة من أدوات نهضة الأمة. (١)

وفي النقد التنظيري للأدب المكتوب رقمياً ظهرت العديد من الكتابات التي سعت إلى تقديم مقاربات في نظرية النقد الرقمي؛ من حيث المصطلح والمفهوم والمنهج النقدي واستطاعت رصد بعض الجوانب النظرية حيث ترى بعض هذه الكتابات أن النص الجيد لا يمكن قراءته بذات الآليات النقدية التقليدية؛ وهنا إشكالية فهناك الكثير من النصوص كتبت ورقياً وتم نقلها إلى الرقمية وهي بلا شك مهيأة لتلقي لآليات النقد التقليدية وفي سؤال المصطلح رأى البعض أن مصطلح النص الرقمي غير دقيق وأن كلمة تفاعلية أنسب وأدق لأنها تشير إلى علاقات النص الداخلية والخارجية في فضاء التلقي واقترحت بعض المصطلحات البديلة للتعرف على واجهة النقد الرقمي مثل النقد الثقافي الرقمي وأدب التواصل وبعضها متداول في التنظير النقدي الرقمي

(١) الدكتور جابر عصفور: فكره أخلاقه، القاسمي ،علي: ديوان العرب نوفمبر ٢٠٢٠م
الرابطdiwanalarab.com

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وما تزال الهوة شاسعة؛ إلا أن هذه المقاربات النقدية التنظيرية تسهم بلا شك في سد هذا الفراغ ، والدرس النقدي في حاجة لهذا النقد التنظيري ليرفد المنهج وبدفع بالنقد التجريبي وآلياته ورؤاه التفاعليه. ومن هذه المقاربات التي تدل على الوعي بأهمية التنظير منهجاً ومصطلحاً. مقال الأستاذ الدكتور عبد الله الفيفي على صفحته في الـ(فيس بوك) متناولاً مسألة المصطلح ومتحدثاً عن ماهية الأدب الرقمي وآلياته متعرضاً للفرق بين الورقي والرقمي، وسنورد نص الحديث الذي تناول هذه الجوانب دون تدخل تاركين المجال للمتلقي حيث يقول:"بما أن النصوص اليوم أضحت في معظمها إنترنيتية بشكل أو بآخر، يضاف إلى هذا ما ينشر من هذا النوع هو في الأصل إنتاجاً ورقياً وله سوابق قبل وجود الإنترنت بطرائق مختلفة للكتابة والتوزيع والدمج والإرفاق النصوصي أو التشكيلي مثلما في فن التشجير الشعري الذي عرف في التراث العربي خلال القرن الحادي عشر/ السابع عشر الميلادي، أو بالشعر الهندسي المختلف في تاريخ ظهوره ومن هنا فأنا أرى أن مصطلح النص الرقمي أو النص المترابط أو النص المتشقب أو النص الإنترنيتي كلها مصطلحات إما غير دقيقة الدلالة أو قد عفا عليها الزمن ولم تعد صالحة للاستعمال إذا توخينا الدقة في ما نعنيه الآن على أني لا أرى أن صفة الإلكترونية تغني بحال عن صفة التفاعلية Interactiveإذا أريد لتسمية هذا الشكل الكتابي أن تدل على طبيعته وتبدو كلمة «تفاعليّة» أنسب، وأشمل، وأعمق من غيرها في إشاريّتها إلى علاقات النصِّ الداخلية وعلاقاته الخارجيّة بنائيّة وفي فضاء التلقّي. لهذا كلِّه، سبق أن اقترحتُ- منذ ٢٠٠٨، في بحث نشرته في مجلّة آداب المستنصريّة، العدد السابع والأربعين كليّة الآداب، الجامعة المستنصريّة، بالعراق . كانت لي مقاربة في قصيدة إلكترونية تفاعليّة للشاعر العراقي (مشتاق عبّاس معن)، عنوانها

تباريح رقميّة لسيرةٍ بعضها أزرق نُشِرت على موقع »النخلة والجيران« الإلكتروني 2007، وتكمن الصعوبة في التعاطي نقديًّا مع القصيدة الإلكترونيّة التفاعليّة في كيفيّة وصفها، وتحليلها، ومن ثَمّ إيصال القراءة النقديّة إلى المتلقي، بما أن هذه القصيدة معتمدة على التقنية. لأجل هذا فنحن بحاجة إلى (قراءة نقديّة إلكترونيّة تفاعليّة)، تضاهي طبيعة القصيدة الإلكترونيّة التفاعليّة، وإلّا كانت القراءة تقليديّة لنصٍّ غير تقليديّ ولا مألوف، ولا مهيّأ لمعظم القرّاء، وسيتعذّر على القارئ متابعة ما نقدّم إليه، إلاّ في نطاق نخبويّ ضيّق. ذلك ما شعرتُ به في مواجهة أعمال الشاعر مشتاق عبّاس معن ولعلّ ما يجابهه المطّلع- ولا أقول القارئ؛ لأن العمليّة في تلقّي القصيدة الإلكترونيّة التفاعليّة لم تَعُد قراءة نصٍّ فقط، بل هي تفاعل مع ضروب فنّيّة مختلفة، من: نصٍّ، وصورة، وموسيقى، فضلًا عن الإيقونات، والروابط التصفّحيّة، واللوحات الإلكترونيّة- هو ذلك الشتات بين: (متن)، و(حاشية)، و(هامش)، و(تفرّعات أخرى)، و(أشرطةٍ تمرّ عجلى). ومع أن القارئ يفتقد في تفاعله مع القصيدة الإلكترونيّة التفاعليّة التجسّدَ الواحديَّ للنصّ، فإن ما يعايشه من شتات في تفرعات النصّ له جماليّاته وجذبه، كجمال شجرة غنّاء، ذات فروع، وأغصان، وزهور، وثمار، وأطيار"(١) ويحيل في خاتمة المقال إلى المواقع التي نشر فيها المقال قائلاً:" وأحيل المهتم إلى تفاصيل تلك المقاربة المذكورة ورقياً في المجلة المذكورة أعلاه وإلكترونياً في عدد من المواقع الإلكترونية تحت عنوان : نحو نقد إلكتروني تفاعلي"(٢)

---

(١) http://www.facebok.com/p.alfaify.

(٢) نفسه.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الثالث

النقد التطبيقي الرقمي/النقد بين النظرية والتطبيق.

نقصد بالنقد التطبيقي: النقد المنهجي الموضوعي ؛ وهي تلك الكتابات التي كتبت من منظورات نقدية متعددة عن الأدب ونقده وتشمل نقد الكتب والدواوين الشعرية والمراجعات النقدية للقضايا والظواهر الأدبية والأجناس الأدبية وتداخلاتها وغير ذلك . تشكل المراجعات النقدية للكتب والأعمال الإبداعية مكونا رئيسياً من مكونات الحركة النقدية في المملكة العربية السعودية في مراحلها المبكرة، وقد لا نكون مبالغين إن نحن قلنا إنه أهم مكوناتها على الإطلاق[١] ؛ هذا في إطارها الورقي أما المراجعات النقدية الموضوعية الرقمية فهي لا تقل قدراً حيث تم تحرير العديد منها وبسطه في بساط الوسيط الرقمي بمميزاته التي تختلف من حيث البناء الشكل عن الورقي، فهي تمتاز بالاختزال والإيجاز لتصل إلى تحقيق أهدافها مباشرة شريطة ألا يخل الإيجاز والحذف بمسائل التوضيح والمعالجة النقدية فهو يكثف على غير ما عودتهم عليه الدراسات النقدية الورقية التي تفرع في مقارباتها وتستطرد في موضوعاتها.

والمراجعات النقدية المنهجية واضحة السمات والمعالم من حيث المنهج النقدي ومقولاته ومفاهيمه الإجرائية، وعلى الرغم من وضوحها فإن الحكم عليها صعب وشائك نظرا لتناثر موادها وتفرقها في كثير من

---

(١) انظر: سلطة المعنى : مراجعات نقدية ، الغامدي ،صالح معيض: ، ط١ ١٤٤٣ هـ-٢٠١٣م، د،ن، ص٦٣ . والمراجعات النقدية للكتب. زيد، إبراهيم عبد العزيز ، مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، مصر . العدد الحادي عشر، يناير ٢٠١٨م .

المواقع الالكترونية وفي مواقع التواصل الاجتماعي. ومع ذلك فينبغي أن نشير إلى الجهود المميزة التي قامت بها بعض المواقع الالكترونية مثل مجلة فرقد الإلكترونية والإندبندنت العربية وغيرهما، وسيكون الحديث مقتصراً على ذلك النقد المكتوب في الوسائط الرقمية عرضاً وتحريراً. ويشمل بالتالي الحديث عن النقد الرقمي : مسائله وقضاياه؛ ولعل من بين هذه القضايا المهمة قضية الوعي النقدي ومدى تمثله في الممارسة النقدية مع معرفة الإشكالات التي تصاحب آلة النقد ومنهجه ومصطلحه. و الأمثلة على ذلك كثيرة جداً ومن ذلك ما جاء في مجلة فرقد الالكترونية من دراسة وعرض الأستاذ: ساعد الخميسي لكتاب الدكتورة كريمة بن دغيان العنزي لديوان شعر أوليس / قيامة المتنبي السابق الذكر . فقد استخدمت الباحثة العديد من المناهج النقدية ،حيث أرادت أن تتعامل مع الأنظمة المتداخلة والمتقاطعة كما هو الشأن في المحاولات النقدية التي تعتمد السيميائية أو علم العلامات وتداخلاتها أو كما هو الشأن في المنهج البنيوي ذو التوجه الأسطوري. حيث الكاتبة استخدمت السيميائية والتزمت بمصطلحاتها كـ (العتبات، العنوان، الإهداء ، الغلاف) وربطت السيميائية بمصطلحات الأسلوبية ونظريات التلقي (التأويل ، أفق التوقع ، القارئ الضمني)كما استخدمت أيضاً المنهج الأسطوري والتراثي النقدي تنظيرا وتطبيقاً.

فبدأت بدراسة العنوان بوصفه أولى العتبات مشيرة لرواد السيميائية من أمثال كلود دوشيه وجيرار جينيت، على أساس أن العنوان يحمل وظائف عديدة لها دلالاتها .وتشير في شيء من الاستطراد والتطويل إلى عتبة الإهداء دون التحليق في أجواء النص مكتفية بالمصطلح كنص مواز حيث ترى أن عتبة الإهداء من العتبات التي تسهم في شعرية الأدب وتقوم بمنحه

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الخصوصية المفضية إلى دلالات كاشفه ومتنوعة [١].وقد كشف العرض عن ثقوب في المنهج وآلته في الجانب التطبيقي و هذا من سمات النقد الرقمي حيث يمكن للنقد الرقمي أن يكون كاشفاً للنص.[٢] وقد تجلى ذلك في:

أولاً: الانصراف إلى الشكل، فقد ركز البحث في تطبيقه على شكله الفني فلم يناقش البحث التقنيات السردية التي اعتمدها المؤلف في نصوصه مثل لغة السرد تلك اللغة التي تحمل العواطف والمشاعر. فالشاعر له لغته التي يعبر بها عن رؤيته للحياة والطبيعة والكون الوجود وبها يرى العالم ، وهي لغة تجمع بين التلقائية والصقل، كما يستخدم الشعراء عادة تقنيات سردية تستبطن الوعي الداخلي للشخصيات مثل الأحلام والهذيان وغير ذلك.

ثانياً: في توظيفها للأسطورة في البحث ركزت على الشكل الخارجي أو النص الخارجي فلم يتناول البحث بعمق قضايا الفكر و القص وغير ذلك من قضايا الأسطورة الكبرى. إذ كان بالإمكان توظيف الأسطورة ودلالاتها على النصوص والتقليل من الجوانب التنظيرية وإن كانت قد أشارت لبعض هذه الدلالات إلا إنها لم تفصح عنها داخل النص.

ثالثاً: اكتفى البحث في أحيان كثيرة بإحصاء أسماء القصائد دون المعايشة والالتصاق بالنصوص فالمعنى أحيانا قد يبوح به النص .

---

(١) انظر: سيميائية العتبات في ديوان :متاهات أوليس/ قيامة المتنبي لعبد الله الفيفي، د/ كريمة العنزي. تحرير: ساعد الخميسي .مجلة فرقد الالكترونية العدد ٥٧.

(2) Digital Literature and the Digital . Serge Bouchardon. Art Journal of writing in creative practice Puplished 2011.
https;// www.Semanticscholar.org.

إذن قد كشف العرض عن هذه الثقوب في المنهج والآلية ومن جانب آخر فإن تحريره بهذه الطريقة يكشف أيضاً الجانب الإشهاري في العرض ونخلص أيضاً إلى أن التنظير للعناوين والإهداءات وغير ذلك من عتبات السيميائية تطبيقياً لا يكفي وحده لبيان الدلالة فهناك النص الداخلي الذي أن يجب أن نوليه اهتمامنا بحيث نتجنب تحميل النص ومعانيه فوق طاقاتها.

أما في تطبيقات الدكتور الهويمل الرقمية فإننا نلمح وعياً كبيراً بقيمة المنهج وضبطه بعدما دعا إلى ذلك في مقالاته النظرية التي عرضنا إلى جانب منها في المبحث السابق.

حيث استخدم الكاتب المنهج النقدي التراثي مع تقاطعه مع المنهج التاريخي بوعي واتزان للكشف عن البعد التراثي في سيرة حاتم الطائي القصصية دون أن يتلبس الشخصية، وهي ذلك القناع الذي يستخدمه الكاتب للتعبير عن تضايق من التاريخ الحقيقي، ودون أن يستخدم المنهج الأسطوري في تحليل شخصية حاتم الطائي وما نسج حولها من أساطير متجنباً الغوص في معنى الأسطورة وتشهباتها المتماهية ؛ فدراسة الأسطورة باب واسع فهي تعتمد اعتماداً كبيراً على الخيال وعلى الحكمة كما تعتمد في استخدامها على النظرة الشخصية وفيها توازن بين السرد الرمزي للأحداث والمواقف وبين ما تحمله من مغزى فكري كما أنها تعمل على توسيع الآفاق الفكرية وتعميق إحساس المبدع الفني بالحقيقة وبالقيم الإنسانية لذلك حاولوا أن يربطوا بين الأسطورة وبين الثقافة والمجتمع الذي أنتجها في الوقت نفسه [١] وغير ذلك مما سيصرفه عن الخطة التي

(١) في الأدب الحديث ونقده: الخطيب ، عماد علي سليم ، دار المسيرة ط٩، ٢٠٠٩م-١٤٣٠ه عمان الأردن، ص٢٨٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

اختطها ليسير عليها ولكي لا يتعارض مع ما ذهب إليه في بحثه من إنكاره أسطرة الشخصية . وهذا وعي بالمفاهيم والآليات التي يجب أن يسير عليها الباحث حتى لا يحيد عما اختطه ورسمه حيث يقول:" وإني لم اتخذ منهج النقد الأسطوري في مقاربتي لحياة الشاعر وشعره إذ ما زدت أن أشرت إلى أن القصاص والمنكرين بمثل ما اقترفوا خطيئة الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم لشد عضد حكاياتهم الخرافية لم يترددوا في اقتراف الأسطرة للشخصيات الاستثنائية ...غير أن الرواة أغرقوا في المبالغات المستحيلة وحاتم الطائي شاعر لا غبار على شاعريته وكريم من كرماء العرب لاجدال حول كرمه ولكنه لم يبلغ الحد الذي تناقله القصاص والمنكرون وإذا كان طه حسين قد شكك في الشعر الجاهلي معتمداً في تشكيكه على خلو الشعر الجاهلي من تصوير الحياة الجاهلية فإنه لم يعرض فيما أعلم لشعر حاتم ولا لشخصيته لأنه نفى الشعر " [١]. وكان طه حسن أكثر النقاد تشكيكاً في الشعر الجاهلي وهو في ذلك متأثر بأساتذته من المستشرقين كمرجليوث وغيره .ولعل منبع الخصومة بين الهويمل وبين طه حسين يعود إلى أن أمر الرواية الشفاهية متعلق برواية القرآن وتدوينه وتدوين الحديث الشريف فالتشكيك في أمر الرواية الشفاهية تشكيك في القرآن الكريم والحديث الشريف بالضرورة. و هذا الموقف يعود إلى أمور العقيدة و كان الهويمل من أكثر المدافعين عن قضايا الدين الإسلامي وعن العقيدة .

ويؤمن الكاتب بضرورة التطور والإفادة من الآخرين وصرح بذلك في مقالته التي أشار فيها إلى مشاركته في منتدى حاتم الطائي الذي أقامه نادي

---

(١) تقميشات من السيرة : الهويمل ،حسن فهد صحيفة الجزيرة العدد ١٤٨٤٥الثلاثاء ١١رجب ١٤٣٤هـ

حائل الأدبي حيث يقول:" شرفت مرة ثانية بدعوة كريمة للمشاركة وكم يساورني الشك حول إمكانية التوفر على عمل تجاوزني يضيف شيئاً لعوالم الطائي إلى جانب الإسهامات الجادة من المشاركين المقتدرين.. لقد أثرت أكثر من تساؤل حول ما حققت من الموضوعية والمعرفية واتضح لي أن الكتاب رصد دقيق لمرحلة تاريخية لحياتي المعرفية ويقيني أنه لما يزل جديراً بالبقاء ذلك أنه اعتمد المنهج التاريخي وليس هناك ما يمنع من الانطلاق منه أو الإنطلاق به. [١] ويلمح ههنا إلى كتابه الموسوم ب (حاتم الطائي بين أصالة الشعر وأسطورة الكرم) وقد مضت على تأليفه السنوات الطوال غير أنه مايزال محط اهتمام مؤلفه نظراً لقيمته التاريخية كما أن العودة لمناقشته من جديد لا شك أنها ستضيف إليه ذلك بما يملك المشاركون من قدرات معرفية ودقة منهجية واتجاهات نقدية جيدة لاشك أنها ستمنحه شيئاً مما قد فقد مما يؤكد ماسبق من حديث.

(١) تقميشات من السيرة، المرجع السابق.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الرابع : نقد النقد

النص النقدي يحتاج دائماً إلى نقد آخر يتقمص خباياه ويقرأ سطوره وما بينها ويفسح المجال للقراءة الثانية فنقد النقد الذي نلمح بعض خصائصه في النقد التفاعلي هناهو بمثابة تبادل الآراء(١). ونراجع في هذا الخصوص قراءة الأستاذ أحمد بن إبراهيم المسودي في مجلة فرقد الإلكترونية للدكتور بدران عبد الحسين البياتي في كتابه:(التناص في شعر العصر الأموي)حيث يستعرض الباحث ما ذهب إليه الكتاب من تطبيقه لمفهوم النظرية على الشعر في العصر الأموي، لتقديم قراءة جديدة للنص التراثي. حيث يقول:" يسعى هذا المقال إلى تقديم قراءة وعرض لكتاب (التناص في شعر العصر الأموي) للدكتور بدران عبد الحسين محمود البياتي، من إصدارات دار غيداء بعمّان عام ٢٠١٢م ،حيث حاول الباحث في هذا الكتاب تطبيق مفهوم نظرية التناص على مدونة الشعر في العصر الأموي، لتقديم قراءة جديدة للنص التراثي"(٢)، ويذكر أن من الأسباب التي حفزته لاختيار هذا الكتاب لعرضه، هو ذلك الجمع الواعي بين النظرية والتطبيق في إدراكها الواعي لخصوصية الشعر العربي.

---

(١) نقد النقد: المصطلح والمفهوم ، بدرة قرقوري رسالة دكتوراة جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان .الجزائر – ٢٠١٦م، ص١٥

(٢) قراءة في كتاب: التناص في شعر العصر الأموي لبدران عبد الحسين البياتي عرض أ. أحمد بن إبراهيم المسودي مجلة فرقد الالكترونية العدد ٥٩رابط المقال" .https://fargad.sa

بدأ الباحث عرضه للكتاب مشيراً إلى أن الكاتب قد أورد مفهوم التناص في المعاجم اللغوية، وأكد على أن كلمة (النص) قد أصبحت مصطلحاً مهماً يأخذ مساحة واسعة في الساحة الأدبية والثقافية، ، وبدأ بعد ذلك في إيراد مجموعة من التعاريف للنص منها أنه :مدونة كلامية ذات وظائف متعددة وذكر بعد ذلك تعريف التناص ابتداً من "كرستيفا" التي شكلت هذا المصطلح وانتقل المؤلف بعد ذلك إلى رصد القواسم المشتركة بين مصطلح التناص و(الأدب المقارن) و (المثاقفة) و (السرقات)، مدعماً ذلك بالأمثلة المستقاة من شعر شعراء العصر الأموي متناولاً اتجاهات دراسة التناص وهي :الاتجاه القصدي أو التناص القصدي وهو ذلك التناص الذي يقصد إليه الشاعر. والاتجاه العفوي : ويقصد به ذلك التفاعل النصي الذي يقع ضمن عملية الإنتاج، وذكر أن المؤلف قد قسم التناص إلى: ظاهر وهو: التناص التام الذي يقوم على قانون الاحتواء الكامل لمكونات نص آخر.والتناص الجزئي: ويقوم على حمل جزءٍ من ملفوظات أو صور النص السابق. (١)

مكتفياً بهذا العرض دون أن يضيف إلى الكتاب مكتفياً بالمراجعة الذاتية وفيها يتجاهل الناقد الكاتب ويركز عوضاً عن ذلك على اهتماماته الخاصة. ولعل جانب الإشهار ههنا ليس خافياً.

(١) قراءة في كتاب: التناص في شعر العصرالأموي ، المرجع السابق

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

كتاب: قضايا المرأة السعودية كما تجلت في روايات نسائية:

وهو عنوان مقال في الاندبندنت النسخة العربية الالكترونية للكاتبة كايا الطويل يتناول بالعرض والتحليل كتاب الباحثة الدكتورة أسماء الأحمدي(إشكاليات الذات الساردة في الرواية النسائية السعودية، من العام ١٩٩٩ إلى العام ٢٠١٢") والذي يتحدث عن الظاهرة الروائية النسائية (gender)والهوية الاجتماعية والثقافية والدور المفترض تنهض به الرواية في المملكة العربية السعودية.(١)

قسمت الكاتبة كاتيا الطويل عرضها إلى قسمين: مقدمة وموضوع . أشارت في المقدمة إلى نهضة الرواية النسائية في المملكة العربية السعودية مشيدة بالجهد الكبير الذي بذلته الباحثة في كتابها و المتمثل في الحجم الضخم للكتاب؛ ثم في العودة المرجعية إلى أبحاث نقاد عرب وأجانب ويعنى ذلك الخروج بالرواية والأدب السعودي إلى آفاق العالمية. حيث تقول:" ولا يخفى على قارئ هذه الدراسة المجهود الكبير الذي بذلته الباحثة لإنجاز عملها، ويتمثل أولاً في عدد الصفحات وحجم الدراسة، ثم في العودة المرجعية إلى أبحاث نقاد عرب وأجانب من أمثال: محمد العوين، عبدالله الغذامي، حسن النعمي، صالح زياد، سمر روحي الفيصل، محمد رياض وتار، محمد صالح الشنطي، محمد عزام، نصر حامد أبو زيد، فوكو، بارت، جينيت، تودوروف، وغيرهم؛ وكذلك في الاستناد إلى أبرز الكاتبات السعوديات اللواتي برزت أسماؤهن في الحقبة الزمنية التي حددتها الناقدة،

(١): قضايا المرأة السعودية كما تجلت في روايات نسائية كاتيا الطويل: اندبندنت عربية ، الثلاثاء ٢٢، سبتمبر ٢٠٢٠ ٨.٠٠

الرابط https://www.independentarabia.com

مثل: أميمة الخميس وبدرية البشر وزينب حفني وليلى الجهني وغيرهنّ"[١] وفي موضع العرض أشارت كاتيا الطويل إلى المنهج الذي اتبعته الكاتبة أسماء ووصفته بالمتماسك والمترابط يسير بالقارئ المتخصص والقارئ العادي باتزان ليوضح علاقة المرأة بالمجتمع والثقافة وعلاقتها بالرواية . وتناولت درس المنهج من حيث الموضوع والبناء الهيكلي في الدراسة الموضوعية فتطرقت إلى ارتباط العنوان بالنصوص موضوع الدرس حيث ترى أن ذلك قد مثل خصوصية في بناء الدراسة فالعنوان قد منح الدراسية خصوصية الطرح ذلك لأن الرواية النسائية سجل لأوجاع الإنسان والمرأة بخاصة وما جاءت الدراسة إلا لتسليط الضوء على هذه القضايا. وترى أن التماسك الشكلي يتجلى في بناء هيكل الدراسة والذي يتمثل في خطة البحث التي تتكون من مقدمة وموضوع مقسوم إلى مباحث وخاتمة وترى في هذا التحديد الذي اختطته الباحثة دقة ووضوح كان بمثابة الطريق الذي أرادت الباحثه أن تسلكه وأن يسير معها المتلقي مستعينة بثقافتها الواسعة في الحقل الأدبي، حيث تقول في ذلك:" وفي مقدمة وخمسة فصول وخاتمة، تستعين الباحثة بثقافتها في الحقل الأدبي والحقل الفلسفي على حد سواء، لتوسع إشكالاتها وتعرض مختلف أوجهها، فتبدأ دوماً بالأمور النظرية والتفسيرات والتعريفات المعجمية والفلسفية لتنتقل إلى أمثلة من روايات نسائية تُتبِعُها بآراء النقاد، وذلك في تدرج للأفكار من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى الأكثر تعقيداً".[٢]

(١) قضايا المرأة السعودية، المرجع السابق
(٢) نفسه

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وبعد حاولت الكاتبة في عملية العرض الرقمي أن تقدم باستمرار طرحا جديدا ووعياً متعدداً من خلال :

أولاً: التوفيق بين الكلمات والمفردات لتناسب هذه الوسائط الجديدة فالكتابة الرقمية تسعى دائما إلى توحيد النصين التقني والكتابي بحيث لا ينفرد أي منهم بخصائصه الذاتية بل يجب أن يكون مشروطاً بخصائص الآخر.(١)

ثانيا: بسط المضامين والأفكار والمعاني الدلالية التي يحملها النص الورقي المكتوب بموضوعية؛ ووفقت في ذلك لأن ارتباطها بالنص المرجعي المكتوب كان واضحاُ ونلمح ذلك من خلال التوازن الموضوعي في عرض هذه المضامين دون أن تفرض ذاتها على البحث .

وهذا جيد فالنص النقدي يحتاج دائما إلى نقد آخر يتقمص خباياه ويقرأ سطوره وما بينها ويفسح المجال للقراءة الثانية. (٢)وقد أرفقت الباحثة صورة باهية لغلاف الكتاب كعتبة نقدية تهدف إلى التفاعل بجذب انتباه المتلقي.

(١) الرؤى الفنية ومرجعيات المؤلف(النص الرقمي)، المغربي ،أشرف لطفي، المرجعيات في النقد والأدب واللغة، مؤتمر النقد الدولي الثالث عشر ٢٧- ٢٩ يوليو ٢٠١٠م ،جامعة اليرموك، الأردن ٢٥١/١.

(٢) نقد النقد المصطلح والمفهوم، المرجع السابق، ص ١٥

صورة(١) غلاف كتاب الدكتورة أسماء مقبل عوض الأحمدي

إن سيميائية التشكيل في النقد الرقمي موضوع يستحق الدراسة وذلك لإبراز جمالياته ودلالاته، حيث إنها بنيات لغوية وأيقونية، تنتج خطابات لفظية أو بصرية لها مضامينها وأشكالها وأجناسها وهو يحفز المتلقي في الدخول إلى النصوص النقدية، ليشرع من خلالها في قراءتها قراءة نقدية، تتجلى فيها جوانب جوهرية يمكن أن تُبنى عليها رؤى صحيحة. والتفت النقد الرقمي إلى العتبات في النص لكونها ظاهرة لها تجلياتها الوظيفية ولكونها تحمل دوالًا سيميولوجية، تسهم في استجلاء الهامش ليكون عنصرًا فعالًا موازيًا لفعالية المتن النقدي. ولعل من أهم العتبات التي اهتم بها النقد الإلكتروني هي عتبة الغلاف ومن ذلك حديث الأستاذ رجاء ساير المطيري في نقده لرواية غواصو الأحقاف للكاتبة أمل الفازان ورواية شارع العطايف لعبد الله بن بخيت مشيراً إلى أثر المكان ، حيث يقول :" روايات سعودية ظهر المكان فها متألقاً مدينة أو حارة أو شارعاً[١]. مدعماً رأيه النقدي بصورة الغلاف للروايتين :

(١) تويتر: رجاء ساير المطيري52020-8

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

صورة(٢) تغريدة رجاء ساير المطيري ويظهر فيها غلاف الروايتين

وقد حرص كثير من النقاد الرقميين إلي تدعيم مقالاتهم وبحوثهم بإدراج الصور والرسومات ومن ذلك ما ذهب إليه بعض النقاد إلى مشاركة القراء بالإشارة إلى مدوناتهم والتي حرصوا أن تكون فيها تلك الوثائق الصوتية و المرئية حينما يتحدثون عن مشاريعهم النقدية ، بالإضافة إلى إحالة القارئ إلى كتبهم المنشورة . فكان ذلك اقتحاماً لهذه الميادين الجديدة وتدعيما لفكرة المشاركة التفاعلية. ولعل من أبرز سمات تطور النقد هي

سمة التفاعلية وهو نقد حدي وقاطع ومن أمثلة النقد التفاعلي مع المتلقي قول الدكتورة هناء حجازي في نقدها للفترة التي صاحبت نقد الانطباعيين للفن، حيث تقول :" كانت الانطباعية حركة ساخطة كانت هجوماً شنه رجال موهوبون على ما اتصف به الفن الأكاديمي الرسمي من ادعاء وصلف من الكتاب.(١)وتحرص على تزين عباراتها النقدية الانطباعية المليئة بالتكثيف الحافلة بالمضامين بالرسم والصورة لخلق المتعة التي يطلبها القارئ المتلقي.

صورة(٣) تغريدة دكتورة هناء حجازي عن الحركة الانطباعية

(١) تويتر:@hijazzi:13-9-2020

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

خاتمة

وبعد فليس من الممكن أن تغطي هذه المباحث المحدودة حركة النقد الأدبي الرقمية الهائلة والمتجددة في المشهد الثقافي والنقدي السعودي؛ فهناك العديد من الكتابات والكثير من الرموز السامقة التي كانت لها إسهاماتها المقدرة والبارزة في هذا المجال؛ فقد استغل الكثير من الكتاب إمكانيات التقنية الجديدة للخروج من النمطية.

كما أسهمت تلك الرقمية في توثيق الأواصر بالأدب الغربي عن طريق الترجمة ونشر الأعمال الأدبية المترجمة والتعريف بالأدب الغربي ولكن يقصر هذا المنجز عن الوفاء بها إذ تحتاج إلى عمل آخر مستقل نأمل أن نعود إليه يوماً ما.

و يتبين لنا أن النقد الرقمي السعودي قد اختزل مراحل التطور التي مر بها النقد المألوف على الرغم من قصر المدة التي نشأ وازدهر فيها.

وإذا كانت هذه المباحث تبدو حلقات مستقلة في ظاهرها فإنها تتكامل في جلاء واقع النقد الرقمي السعودي وتلمح إلى تعاقب الملامح الفنية التي رسمت خطوطه وأشكاله من الشكل التقليدي إلى صور التجديد من خلال ما كتب في الوسيط الرقمي في المشهد النقدي السعودي المعاصر.

وما زالت أمامنا فرص كبيرة حيث يتيح لنا هذا الفضاء الجديد مجالات واسعة للإضافة والاختيار والتفاعل الذي يحمل أفكارا جديدة نتفق معها أو نختلف. والاختلاف في حد ذاته يعني عدم الاستسلام للأفكار المعدة الجاهزة.

المصادر و المراجع

- في نظرية الأدب المقارن: المرعي، فؤاد (دكتور)، مجلة المعرفة ، وزارة الثقافة السورية، العدد ٢٩٥، سبتمبر ١٩٨٦م.
- الأدب الرقمي العربي: الواقع التحديات الآفاق مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية. يونس. إيمان(دكتور). لبنان العام السابع العدد ٥٨ يناير ٢٠٢٠م.
- السيرة الذاتية الرقمية التفاعلية : نماذج سعودية، التميمي، (دكتور)أمل بنت الخياط. مؤتمر الأدباء السعوديين الرابع وزارة الثقافة والإعلام ، أبريل ٢٠١٣م.
- قراءة في كتاب: التناص في شعر العصر الأموي لبدران عبد الحسين البياتي أ. أحمد بن إبراهيم المسودي مجلة فرقد الالكترونية العدد٥٩. .
- تقميشات من السيرة : الهويمل، حسن فهد(دكتور) صحيفة الجزيرة العدد ١٤٨١٧الثلاثاء ١ جمادى الآخرة ١٤٣٤هـ.
- تقميشات من السيرة : معضلات قراءة النص الأدبي. الهويمل، حسن فهد(دكتور). صحيفة الجزيرة العدد ١٤٨٤٥الثلاثاء ١١رجب ١٤٣٤هـ.
- صحيفة عكاظ الرقمي يدك أبراج المثقفين الرباعي، علي ، الجمعة ١٥ يوليو ٢٠٢٠صحيفة عكاظ الرابط www.okaz.com.sa
- سؤال المنهج في النقد الرقمي العربي، باللودمو ،خديجة(دكتور) .مجلة إشكالات في اللغة والأدب. الجزائر م/ ٩ عدد٣ السنة ٢٠٢٠ م.
- سلطة المعنى : مراجعات نقدية: الغامدي ، صالح معيض(دكتور): ، ط١١٤٣٤-٢٠١٣م د/ن.
- المراجعات النقدية للكتب : تاريخ الظاهرة إشكالية التصنيف. زيد، إبراهيم عبد العزيز ، مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، مصر . العدد الحادي عشر، يناير ٢٠١٨م .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- صناعة المعنى وتأويل النص، (معاني النص الشعري)، ط١، عبد العظيم، محمد (دكتور) ، منشورات كلية الآداب بمنوبة. تونس، ١٩٩٢م.
- في الأدب الحديث ونقده: الخطيب، عماد علي سليم(دكتور) ط١، دارالمسيرة، عمان الأردن.٢٠٠٩م،١٤٣٠هـ.
- سمات النقد الانطباعي في نقد الشعر السعودي: الصفراني، محمد بن سالم(دكتور) ،السجل العلمي للدورة الثالثة من ملتقى النقد الأدبي الشعر السعودي في رؤى النقاد مقاربات ومراجعات النادي الأدبي بالرياض ٢٠١٠م .
- تشريح النقد نورث فراي: ترجمة محمد عصفو .منشورات الجامعة الأردنية. الأردن ١٤١٢ هـ. ١٩٩١م .
- البيان والتبيين، الجاحظ، ٢/ ٢١٤ مطبعة دار صادر بيروت لبنان ، د/ت.
-الرؤى الفنية ومرجعيات المؤلف (النص الرقمي)، المغربي، أشرف لطفي(دكتور). المرجعيات في النقد والأدب واللغة، ج١مؤتمر النقد الدولي الثالث عشر، عالم الكتب الحديث، الأردن. ٢٧- ٢٩ يوليو ٢٠١٠م.
- قضايا المرأة السعودية كما تجلت في روايات نسائية: كاتيا الطويل، اندبندنت عربية ، الثلاثاء ٢٢، سبتمبر ٢٠٢٠ الرابط
https://www.independentarabia.com
- الأدب الرقمي أسئلة ثقافية، زهور كرام: عود الند، مجلة فصلية ثقافية، العدد ٨٩، ، الرابطhttps //:www oudnad. Com
- المبدعون السعوديون و"شعرنة" صفحات "الفيس بوك : المحسني ،عبدالرحمن (دكتور). صحيفة الوطن،١٩جمادى الآخرة ١٤٤٢هـ ٢فبراير ٢٠٢١م .

المواقع الالكترونية

- Electronic Literature Organization ELO

https://eliterature.org

-https://fargad.sa.

- https://www.independentarabia.com

-https ://www oudnad. Com.

-www.okaz.com.sa

- www. alwatan.com.sa

-www.slideshare.net

-http://www.facebok.com

-http://www.tweeter.com

المراجع الأجنبية :

1 Rhetoric in visual arabic poetry, from the Mamluk period to the digital age,119-Dr.EmanYounis. https;// www. dt .org.

2-Digital Literature and the Digital . . Serge Bouchardon. Art Journal of writing in creative practice. Puplished 2011. https;// www.Semanticscholar.org.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١.	ملخص	١٧٨٤
٢.	Abstract	١٧٨٥
٣.	مقدمة:	١٧٨٦
٤.	المبحث الأول: النقد الأدبي الرقمي قضاياه وإجراءاته ومفاهيمه.	١٧٩٣
٥.	المبحث الثاني: النقد النظري	١٧٩٧
٦.	المبحث الثالث :النقد الموضوعي التطبيقي	١٨٠٢
٧.	المبحث الرابع: نقد النقد	١٨٠٨
٨.	خاتمة البحث: واشتملت على أهم نتائج البحث.	١٨١٦
٩.	المصادر و المراجع	١٨١٧
١٠.	فهرس الموضوعات	١٨٢٠